Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صعد درجات السلّم، وأمسك بعارضة خشبية رافعاً جسمه الى داخل العلية. ثم تمدّد ليلتقط المصباح ويحمله لكي أتمكن من اللحاق به.

كان طول العلية حوالي عشرة أقدام وعرضها ستة. أرضها كانت من العوارض الخشبية تفصل بينها ألواح رقيقة مكسوّة بالجصّ، حتى أن من يريد المشي في داخلها عليه أن ينتقل من عارضة الى أخرى وكان السقف ينتهي في رأس هو بالتأكيد هيكل السطح الفعليّ، لم يكن هناك أثاث وقد تكوّنت على الأرض طبقة كثيفة من الغبار المتراكم منذ سنوات.

قال شرلوك هولز وهو يضع يده على الحائط المنحني: «أترى، هذا ما أردنا. إنه باب يفضي الى سطح المبنى القليل الانحدار. هذا إذاً الطريق الذي سلكه الشخص رقم واحد للدخول، دعنا نبحث عن آثار أخرى تدلّنا عليه».

أدار المصباح نحو أرض الغرفة، وللمرة الثانية في تلك الليلة شاهدت نظرة ذهول ودهشة تملأ وجهه، وحين نظرت الى حيث كان ينظر شعرت بدوري ببرد شديد. كانت الأرض مليئة بآثار قدم حافية ـ آثار واضحة ومعالمها بارزة تماماً، لكن حجمها بالكاد يصل الى نصف حجم قدم رجل عادي.

قلت هامساً: «هولز، الذي أقدم على هذا الفعل الشنيع كان طفلاً».

استجمع قواه في الحال وقال: «وأنا ارتبكت للوهلة الأولى، لكن الأمر يبدو طبيعياً الآن، ذاكرتي خانتني، أو أنه كان يجدر بي أن